. @ 362 @

الأول عن ابن عباس وعكرمة والضحاك أن معناه : لا تلبس ثيابك على معصية ولا على غدرة ، واستشهد بقول غيلان : الأول عن ابن عباس وعكرمة والضحاك أن معناه : لا تلبس ثيابك على معصية ولا على غدرة ، واستشهد بقول غيلان : % (وإني بحمد ا لا ثوب فاجر % لبست ولا من عذرة أتقنع) % .

وقول الآخر : وقول الآخر : % (إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه % فكل رداء يرتديه جميل) % .

فاستعمل اللفظين في الكناية ، وقد يستدل له بقوله : { وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ } .

.

وورد عن ابن عباس : لا تلبس ثيابك من كسب غير طيب ، فاستعمل الثياب في الحقيقة والتطهير في الكناية . .

وعن مجاهد : أصلح عملك ، وعملك فاصلح فاستعملهما معاً في الكناية عن العمل الصالح . .

وعن محمد بن سيرين وابن زيد على حقيقتهما ، فطهر ثيابك من النجاسة . .

ثم قال : والذي قاله ابن سيرين وابن زيد أظهر في ذلك . .

وقول ابن عباس وعكرمة قول عليه أكثر السلف . وا أعلم بمراده . .

وقال غيره : ثيابك هي نساؤك ، كما في قوله { هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ } فأمرهن بالتطهر وتخيرهن طاهرات خيرات . .

هذه أقوال المفسرين واختيار ابن جرير منها ، والواقع في السياق ما يشهد لاختيار ابن جرير ، وهو حمل اللفظين على حقيقتهما . .

وترجيح قول ابن سيرين أن المراد طهارة الثوب من النجاسة ، والقرينة في الآية أنها اشتملت على أمرين : .

الأول : طهارة الثوب ، والثاني هجر الرجز . .

ومن معاني الرجز المعاصي ، فيكون حمل طهارة الثوب على حقيقته ، وهو الرجز على حقيقته لمعنى جديد أولى .